٣٨٦

السنة الثامنة

الخميس ٦ /١٢ / ٢٠١٢ م

٢١ / محرم الحرام / ١٤٣٤هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية – وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

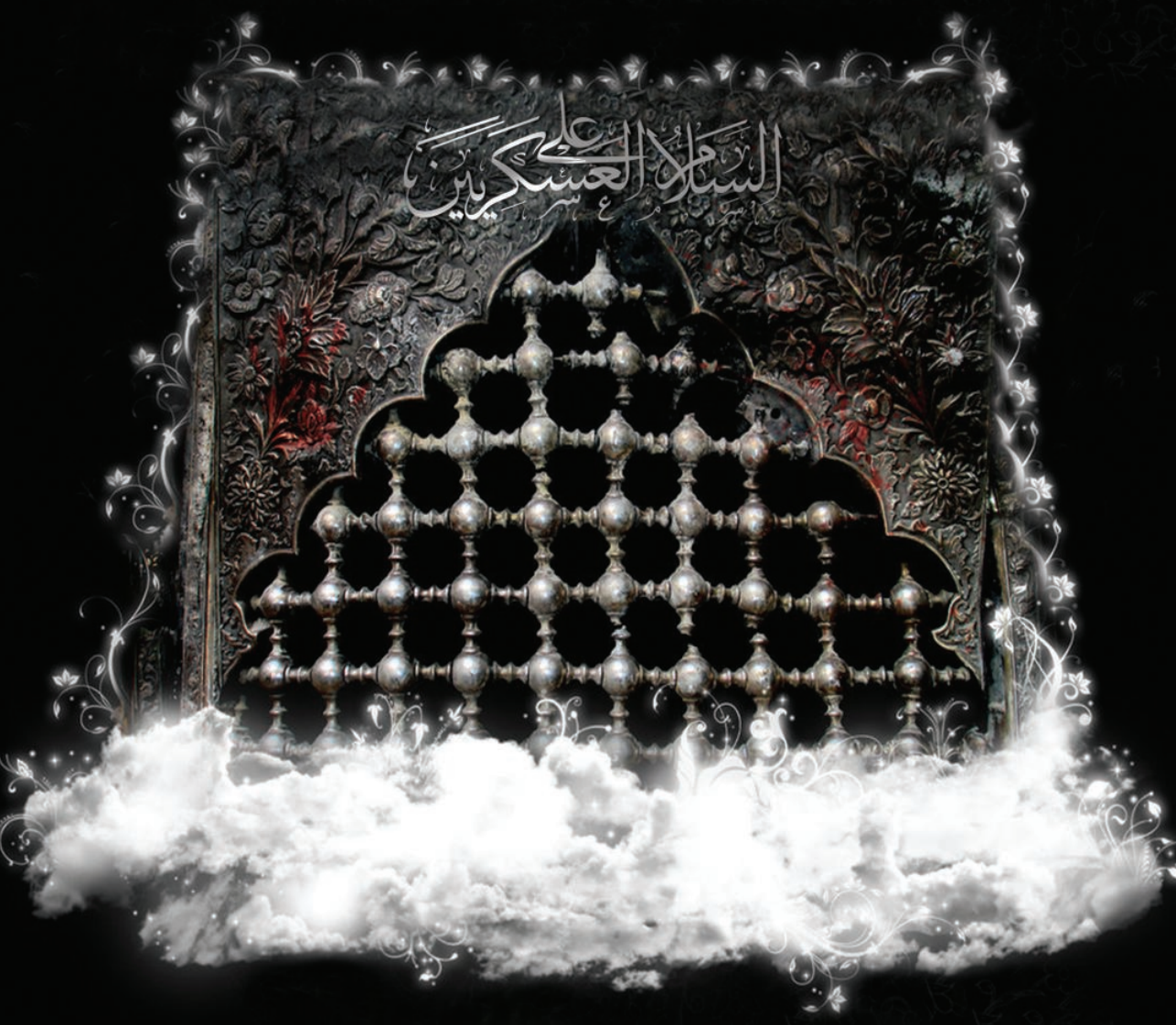

سامراء بانتظارك يا موعود

د. إحسان الغريفي

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة:١٧٤).

أجمع المفسرون على نزول هذه الآية في أهل الكتاب، وقيل إنها نزلت خاصة في علماء اليهود، فقد كانوا قبل ظهور الإسلام يبشرون بصفات النّبي المرتقب وبعلاماته، وبعد البعثة خاف هؤلاء الأحبار على مصالحهم فكفّوا عن طريقتهم السابقة، وكتموا ما عندهم في التوراة من صفات النّبي، فنزلت الآيات تؤنّبهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ أي يخفون ﴿مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الكِتَابِ﴾ أي التوراة المبشر بمحمدﷺ ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ﴾ أي بهذا الكتمان ﴿ثَمَناً قَلِيلاً﴾ فإنّهم بكتمانهم يبقون على رئاستهم الّتي هي ثمن قليل منقطع. والذم هنا ليس المراد به أنهم إذا اشتروا به ثمناً كثيراً كان جائزاً. وإنما المقصود كلّما يأخذونه في مقابلته من حطام الدنيا، فهو قليل، ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ﴾ أي لا يجرون إلى بطونهم من ثمن الكتمان ﴿إِلَّا النَّارَ﴾. وسمي الأجر الذي يأخذونه على الكتمان أكلاً للنار لأنّه يؤديهم إلى النار، وقد يتبادر هنا سؤال وهو: أنَّ الأكل لا يكون إلّا في البطن، فَلِمَ قيل: ﴿فِي بُطُونِهِمْ﴾؟ فأُجيب عن ذلك بجوابين: أحدهما: لرفع التباس (أنَّ النار لا تمسهم)، لأن العرب تقول: جِعْتُ في غير بطني وشبعت في غير بطني، إذا جاع مَن يجري جوعه مجرى جوع نفسه، فقيل: ﴿فِي بُطُونِهِمْ﴾ لإزالة اللبس.

والثاني: إنه قيل: ﴿فِي بُطُونِهِمْ﴾ ليدل على أنَّ النار تدخل أجوافهم.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ أي كلاماً حسناً بما يحبون، وقيل: لا يكلمهم الله أصلاً، وهو دليل على الغضب عليهم، ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ لا يطهرهم من المعاصي بالغفران لهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي مؤلم.

قصيدة العدد

بكاء على أطلال كربلاء

الشيخ علي بن حماد الأزدي(ره) (ت: ٩٠٠هـ)

أ يفرحُ مَن له كبدٌ يذوبُ ... وقلبٌ من صبابته كئيبُ

وقفتُ بكربلاء فهيّجتْ لي ... كروباً ليس يشفيها طبيبُ

ومثل لي الحسينُ بها غريباً ... بنفسي ذلك الثاوي الغريبُ

فلا سعدُ ابن سعد حين حثّت ... إلى حرب الحسين به الحروبُ

عجبتُ لهم وحِلْمُ الله عنهم ... وكلّ فِعالهم تعسٌ عجيبُ

حبيبُ محمدٍ فيهم صريعٌ ... يناديهم وليس له مجيبُ

بناتُ محمدٍ فيهم سبايا ... ورحلُ محمدٍ فيهم نهيبُ

كأني بالنساء مهتّكات ... عليهنّ الكآبةُ والشحوبُ

فلما أن بصُرنَ به صريعاً ... له خدٌّ على الرمضا تريبُ

سقطنَ على الوجوه مُولْولات ... وأدمعُهنّ واكفةٌ تصوبُ

وشققنَ الثيابَ عليه حزناً ... وشقّتْ منهم أسفاً جيوبُ

وأنّتْ زينب من حزنِ قلبٍ ... بنار الوَجْدِ محترقٌ يذوبُ

ونادت ليتَ أمي لم تلدني ... ولم أرَ ما الذي بكَ يا غريبُ

تنادي أختَها يا أختَ قومي ... فموتُكِ بعد سيدنا قريبُ

فيا ليتَ المنية قدمتنا ... ومتنا قبل ما قُتل الحبيبُ

أخية لا حيينا بعد هذا ... فإنّ حياتَنا ليست تطيبُ

فوا حزناً ووا سلباً إذا ما ... تراءى جسمُه العاري السليبُ

فيا ربَّ السماء إليكَ نشكو ... فأنتَ على فعالهم رقيبُ

سأبكي ما حييتُ لهم وأبكي ... وقلّ لهم بكائي والنحيبُ

صلاةُ الله والأملاكُ تترى ... عليهم ما سرتْ في الأرض نيبُ

سأنشرُ فضلَهم سراً وجهراً ... وألعنُ ثم مَن لهم يعيبُ

وحسبي مدحُ ساداتي حبيباً ... بهم أرجو النجاةَ ولا أخيبُ

هم نجباءُ خيرِ الخلق طُراً ... وليس يحبّهم إلا نجيبُ

وذكرهم يبيّن كلّ أصلٍ ... بهم عُرف المطهّر والمشوبُ

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢١ / محرم: وفاة العلامة الحلي رحمه الله عام ٧٢٦هـ، ودفن في حرم أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف.

٢٢ / محرم: وصول أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين عام ٣٧هـ.

– وفاة شيخ الطائفة ومؤسس الحوزة العلمية في النجف الأشرف أبي جعفر الطوسي رحمه الله عام ٤٦٠هـ، ودفن بداره في النجف.

٢٣ / محرم: يقظة أصحاب الكهف من نومهم الذي استمر ٣٠٩ عاماً.

– تفجير قبة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء عام ١٤٢٧هـ.

٢٥ / محرم: شهادة الإمام السجاد عليه السلام عام ٩٥هـ، مسموماً على يد الوليد بن عبد الملك، فقضى نحبه مسموماً شهيداً، وكان عمره الشريف ٥٧ عاماً، ودفن في البقيع الغرقد.

٢٦ / محرم: استشهاد علي الخير رضي الله عنه سنة ١٤٦هـ في سجن المنصور، وهو حفيد الحسن المجتبى عليه السلام ووالد الحسين شهيد فخ.

٢٧ / محرم: وفاة أم البشر السيدة حواء عليها السلام.

– وفاة الفقيه المحقق الملا علي الكني رحمه الله سنة ١٣٠٦هـ.

من الآثار السجادية

إعداد / المحرر

دوَّن العلماء من الشيعة والسنة الكثير مما أثر عن الإمام السجاد عليه السلام من أحاديثَ كان يلقيها في المسجد النبوي كل جمعة وفي موسم الحج وفي مجلسه العامر بالعلماء والرواد. وقد كانت أحاديثه تبياناً للمعارف الإسلامية حيث كان يتصدى فيها لتفسير القرآن الكريم والسنة الشريفة والتعريف بالعقائد الدينية، والأحكام الشرعية ومعالجة ما أشكل منها على الناس، بالإضافة إلى المواعظ والحكم..

ومن آثاره: (الصحيفة السجادية)، وهي مجموعة من الأدعية تتألف من ٥٤ دعاءً.. وقد ضمَّن الإمام عليه السلام هذه الأدعية كثيراً من المعارف الإسلامية والاعتقادات الدينية؛ كالتوحيد والعدل وسائر الصفات الذاتية لله سبحانه ومسائل النبوة والإمامة. ثم إنها اشتملت على الكثير من المعالجات النفسية والتربوية والقيم والمبادئ الاجتماعية، فكانت بحقٍّ واحة لخلق الإنسان والمجتمع الكامل.

ومن آثاره: (رسالة الحقوق) فهي نتاج غير مسبوق إذ لم يُؤثر عن أحد من العلماء أو الفلاسفة في الحضارات التي سبقت الإسلام أنه كتب رسالة مستقلة في الحقوق. وقد بلور الإمام عليه السلام فيها الرؤية الإسلامية الصافية تجاه ما ينبغي أن يكون عليه نظم العلائق الاجتماعية.

السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للأماكن المقدسة بمفردهن بدون أزواجهن أو أحد من محارمهن؟

الجواب: العبرة في ذلك بأن تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام. نعم، إذا كانت متزوجة فلا بد أن تستأذن زوجها، وإذا كان أحد أبويها أو كلاهما حياً وكان يتأذى خوفاً عليها من مخاطر السفر لم يجز لها مخالفته في ذلك.

السؤال: بعض الأشخاص عندما يصلون إلى ضريح الإمام المعصوم عليه السلام يسجدون عند بوابة الضريح، فما حكم ذلك الفعل؟

الجواب: لا يجوز السجود لغير الله تعالى، فإما أن يسجد لله تعالى عند بوابة الحرم الشريف شكراً لله حيث وفقّه لزيارة الإمام عليه السلام ويقصد بذلك الخضوع وإظهار التذلل والعبودية لله تعالى حيث مهّد له المقدمات وسهل له الزيارة، وإما أن ينحني ويقبّل عتبة الإمام عليه السلام لا بقصد العبودية بل لمجرد الاحترام وإظهار الحب والولاء. والأحوط أن لا يضع جبهته على الأرض، ولا يكون كهيئة الإنسان الساجد حين تقبيل العتبة الشريفة.

السؤال: ما هي الوسائل الكفيلة بأن يخشع الإنسان في صلاته وزياراته لمراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام؟

الجواب: يحصّل الخشوع -ببعض مراتبه- إذا توجه حين القيام إلى الصلاة إلى عظمة الرب، وإنه عبد حقه مفتقر إليه في جميع شؤونه الدنيوية والأخروية، وأن يريد الوفود عليه والمثول بين يديه والتكلم معه مع الالتفات إلى معاني ما يتلوه من الذكر الحكيم، وغيره من الأذكار والأدعية. وهكذا في زيارته لمراقد النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام، إذا استذكر ما تحمّلوه من المصائب والآلام في سبيل الله وترويج دينه ومواقفهم في التضرع إلى الله والتخشع له، ربما رقّ قلبُه وخشع، ولا يخشع القلب -كما ينبغي- إلا إذا صفا، كما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلماته.

السؤال: ينقل البعض بأن زيارة الأربعين للحسين عليه السلام غير ثابتة، فما هو رأي سماحتكم؟

الجواب: لا يُصغى إلى ما ينقل بهذا الشأن.

السؤال: ما حكم صلاة الزيارة، هل هي واجبة أم لا؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز قراءة زيارة عاشوراء للمرأة في الدورة الشهرية؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحائض زيارة أهل القبور؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم ما يفعله بعض المؤمنين من ربط الخيوط في الأضرحة الطاهرة عند زيارة العتبات المقدسة، ومن ثم ربطها في أنفسهم بقصد التبرك؟

الجواب: لا مانع منه.

البراءة من أعداء الله

د.إحسان الغريفي

البراءة من أعداء الله هي إحدى فروع الدين وواجباته الّتي تجب على كلّ مسلم عاقل بالغ، وفروع الدين عشرة أمور، وهي: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والخمس، والولاية، والبراءة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد.

وقد وعدنا القارئ الكريم في الحلقة السابقة بأنّا سنذكر الآيات القرآنية الّتي تفيد لزوم البراءة من أعداء الله، وهي كما يلي:

الآية الأولى:

تفيد براءة الله تعالى ورسوله ﷺ من المشركين، قال الله تعالى: ﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة/٣).

الآية الثانية:

تفيد وجوب البراءة من أعداء الله تعالى ورسوله ﷺ، قال تعالى:

﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ...﴾ (المجادلة/٢٢).

الآية الثالثة:

تطلب من المؤمنين التأسّي بالنبي إبراهيم عليه السلام وبمَن معه من المؤمنين في البراءة من الكفار وممّا يعبدون، وذلك قوله تعالى:

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ﴾ (الممتحنة/٤).

الآية الرّابعة:

تدل على أنّ البراءةَ من أعداء الله سنّةُ الله تعالى، وسنّةُ أبينا إبراهيم عليه السلام، وقد مدح الله تعالى إبراهيمَ عليه السلام لبراءته من أبيه، فقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (التوبة/١١٤).

الآية الخامسة:

تدلّ على النهي عن موالاة مَن غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ، فيلزم من هذا النهي البراءة منهم،

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ (الممتحنة/١٣).

الآية السادسة:

تأمر النبيّ ﷺ بالتبرّي من أعمال الّذين يعصونه، قال تعالى:

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (الشعراء/٢١٤-٢١٦).

الآية السابعة:

تأمر النبيَّ ﷺ بأن يخبر الّذين اتّهموه بالافتراء أنّه بَرِيءٌ مِمَّا يُجْرِمُونَ، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾ (هود/٣٥).

الآية الثامنة:

تدلُّ على براءة الرسول ﷺ من أعمال الّذين كذّبوه، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (يونس/٤١).

الآية التاسعة:

تنهى وتحذر المؤمنين من موالاة اليهود والنصارى، فيلزم من ذلك البراءة منهم، وذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ (المائدة: ٥١).

الآية العاشرة:

تنهى وتحذر المؤمنين من موالاة مَنْ كان كافراً من آبائهم وإخوانهم، فلذا يلزم البراءة منهم، قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (التوبة: ٢٣).

الآية الحادية عشرة:

تدلُّ على لزوم البراءة من أعداء الله تعالى، وأعداء المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ (الممتحنة: ١).

وسنذكر في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى الأحاديث الّتي روتها كتب السنن والّتي تدلّ على وجوب البراءة.

الاقتصاد والقناعة

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

الاقتصاد من القصد وهو الاستقامة، والمراد به هنا: اعتدال الانسان واستقامته في صرف ماله وانفاقاته لنفسه وعياله، فهو حالة متوسطة بين الافراط الذي هو الاسراف، والتفريط الذي هو التقتير، فيرادف القناعة في المعنى، وهذا غير الجود المتوسط بين الاسراف والبخل، فان ذلك ملحوظ في ما يبذله الانسان لغيره.

وقد ورد في القرآن الكريم وروايات المعصومين الأطهار عليهم السلام في فضل الاقتصاد وحسنه وآثاره. فقد قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (الفرقان: ٦٧).

وورد في نصوص الروايات الشريفة: أن القصد أمر يحبه الله. وأن التقدير نصف العيش. وأنه: ما عال امرؤ اقتصد.

وأن القصد مثراة والسرف مثواة (الكافي: ج٤، ص٥٢).

وأن حسن التقدير من المعيشة في المروة (بحار الأنوار: ج٧١، ص٣٤٧).

وأن القناعة مال لا ينفد (نهج البلاغة: الحكمة ٥٧ و ٤٧٥).

وأنه: كفى بالقناعة ملكاً (نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩).

وأن (الحياة الطيبة) التي وردت في قوله تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧) هي القناعة. (نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩).

وورد في كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي رحمه الله (ج٧١، ص٣٤٥، وما بعدها): أن القصد في الغنى والفقر من المنجيات. وأن من قنع بما أوتي قرت عينه. وأن مَن قنع شبع، ومَن لم يقنع لم يشبع. وأنه: لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي. وأن الانفاق على العيال ينبغي أن يكون بين المكروهين، لقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾.

وأن من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل (معاني الأخبار: ص٢٦٠).

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصية إمامنا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لشيعته:

إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّه عَزَّ وجَلَّ أَحْسَنُكُمْ عَمَلاً، وإِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدَ اللَّه عَمَلاً أَعْظَمُكُمْ فِيمَا عِنْدَ اللَّه رَغْبَةً، وإِنَّ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّه أَشَدُّكُمْ خَشْيَةً لِلَّه، وإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنَ اللَّه أَوْسَعُكُمْ خُلُقاً، وإِنَّ أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّه أَسْبَغُكُمْ عَلَى عِيَالِه، وإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَلَى اللَّه أَتْقَاكُمْ لِلَّه.

(الكافي للكليني: ج٨، ص٦٨)

دور الأسرة في إعداد الأجيال /٢

إعداد/أحمد السيلاوي

هناك أسر لديها طفل واحد يغمره الوالدان بالدلال المفرط، والرعاية المبالغ فيها والحرص الشديد، مما يؤثر سلباً على سلوكه وشخصيته.. فالدلال الزائد للطفل يجعله غير مطيع لتوجيهات والديه، وتكثر مطالبه غير الواقعية، ويميل إلى الاستبداد في المنزل، والميل إلى الغضب والتمرد لأتفه الأسباب.

وفي حالات كثيرة يتصف الطفل المدلل بالجُبن والخوف والانطواء، سواء داخل المدرسة أو في أوقات اللعب، وبضعف الشخصية، أو قد يتسم في أحيان كثيرة بالعدوانية، والغرور والأنانية. إن المصلحة الحقيقة للطفل تتطلب من الوالدين أن يمنحاه الحب والعطف والرعاية اللازمة من دون مبالغة في ذلك، لكي يضمنا النمو الطبيعي له، والخالي من كل التأثيرات السلبية.

أما الأسر التي لديها أكثر من طفل واحد فإنها تجابه العديد من المشاكل والصعاب في تربية أبنائها، فقد يتعرض الأطفال إلى نوع من التمييز من قبل الوالدين، فهناك أسر تميل إلى البنين وتحيطهم بالرعاية والاهتمام أكثر من البنات، وقد يحدث العكس. كما أن الطفل الأول يشعر بأن شقيقه الثاني قد أخذ منه جانباً كبيراً من الحنان والحب والرعاية، مما يسبب له الشعور بالغيرة وما تسببه من مشاكل تتطلب من الوالدين الحكمة والتبصر في معالجتها، فالغيرة قد تدفع الطفل إلى التخريب، والغضب والنزعات العدوانية، والتبول اللاإرادي، وضعف الثقة بالنفس.

خلود الحياة الزوجية

إعداد/ منير الحزامي

لو أن الإنسان في باله أن يعيش مع زوجته سنوات من الحياة الدنيا، فمن الطبيعي أن يتعامل معها عاطفياً بنسبة متناسبة طرداً وسلباً مع هذه الفترة.. ومن هنا فالماديون -القائلين: لا يهلكنا إلا الدهر- يعيشون هذه الحالة من الحياة المؤقتة، ويلتفتون إلى المرأة ما دامت تعيش زهرة شبابها.. وأن هذه العلاقة تستمر إلى ما قبل الممات..

ولكن المؤمن يرى بأن العلاقة بينه وبين الزوجة علاقة أبدية لا تنتهي، وإذا كانت الزوجة صالحة، فإن هذه العلاقة تستمر إلى أبد الآبدين.. فعن النبي ﷺ يقول: «ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة»، قيل: وكيف ذلك؟.. قال: يشفع فيهم فيُشفّع حتى يبقى الخادم، فيقول: يا رب!.. خويدمتي قد كانت تقيني الحرّ والقرّ، فيُشفّع فيها»..

إن المؤمن لا يتحمل أن يعيش حياة منفردة في الجنة، فيشفع لمن حوله، حتى خويدمته.. ومن نعيم الجنة الذي يصوره القرآن الكريم، هو الحالة الاجتماعية في الجنة: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾.

ومن هنا فإن الذي يحاول أن يُصّعد بمستوى الزوجة إلى مرحلة الكمال، فإن هذا مما يجعل الزوجة شريكة عمر للإنسان إلى أبد الآبدين..

الكلب يلهث

لقد أنعم الله علينا بنعمة الجلد، حيث يحوي جلدنا فتحات خاصة للتعرق وتنظيم حرارة الجسد والحماية من الجراثيم، ولكن الله حرم الكلب من هذه النعمة فلا يوجد على جلده إلا القليل من الفتحات، ولذلك فإنه يلهث باستمرار لتنظيم حرارة جسده.

وهذه صورة لجنين كلب عمره ٣٦ يوماً، وبعد مراقبة العلماء له وجدوا أنه يلهث وهو في بطن أمه بعد أيام قليلة فقط من تكوّنه!! وهذه المعلومة ذكرها القرآن قبلهم في مثال رائع يؤكد فيه أن الذي ينسلخ عن آيات الله ويبتعد عنها مثل الذي ينسلخ من جلده فيصبح كالكلب لا بد أن يلهث ليعوض جلده المسلوخ!! يقول تعالى:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾ (الأعراف: ١٧٥ و ١٧٦)، فسبحان الله.

كلامكم نور

قال الإمام الصادق عليه السلام:

إنَّ المؤمنَ يغبطُ ولا يحسدُ، والمنافقُ يحسدُ ولا يغبطُ.

معلومات تهمك

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

- إنَّ بعض سور القرآن عُرفت بالمسبّحات؛ لأنها تبدأ بالكلمات: (سبّحَ لله، يسبّحُ لله، سبّحَ اسمَ ربّك) وهي: (الحديد، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، الأعلى).
- إنَّ القرآن الكريم شخّص المنافقين بصفة ذميمة ملازمة لهم، وهي: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ، وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى، يُرَاؤُونَ النَّاسَ، وَلاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (النساء: ١٤٢).
- إنَّ الدجاجة إذا ماتت ووجدنا في بطنها بيضة فإنه يجوز أكل تلك البيضة، وإذا ماتت الناقة وكان في ضرعها لبن فإنه يجوز شربه.
- إنَّ (يوم التعوير) اسمٌ لمعركة دارت بين المسلمين والروم أصيب فيها (٧٠٠) مسلم في عينه، حتى قائدهم هاشم المرقال (رضي الله عنه) الذي كان من أبرز أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإذاعة - إذاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة

ينابيع الحب الإلهي

في هذا الكتاب نقرأ: أن حب الله سبحانه وتعالى هو أساس كل بناء، وهو حجر الأساس، قال الإمام الحسن عليه السلام لأبيه: «إني أحبك لحبي لله».. وحب الله يعمر القلوب المؤمنة.. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله»... وغيرها من الروايات العظيمة في فضل حب النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام...

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

الكفيل
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
تحرير: السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣